

درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك

آمال يوسف مصطفى الملاحمة

بكالوريوس معلم مجال لغة إنجليزية

ماجستير إدارة تربوية، جامعة مؤتة

البريد الإلكتروني abedbtosh@yahoo.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ آب/أغسطس ٢٠٢١ م



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

والمؤهل العلمي)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتنمية مهارات تصميم الخرائط المفاهيمية لديهم. الكلمات المفتاحية: درجة الاستخدام، معلمو اللغة الإنجليزية، استراتيجية الخرائط المفاهيمية، المرحلة الأساسية العليا.

Abstract

This study aimed at identifying the degree to which the teachers of English language use conceptual maps in the governorate of Al-Karak and the relationship of that with the variables of gender, educational qualification and teaching experience. In order to achieve the study objectives, a 20-item questionnaire was developed; its validity and reliability were verified. The questionnaire was applied to a simple random sample that consisted of (100)

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطوير استبانة مكونة من (20) فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها، جرى تطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة تكونت من (100) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مبحث اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا، وقد أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، جاءت متوسطة وبتوسط حسابي بلغ (3.36)، وانحراف معياري (0.20)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية ولصالح فئة الخبرة (5- أقل من 10 سنوات)، بينما لم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري (الجنس،

العالم المعقد والمتسارع (سلامة، 2012)، فالتعليم الفعال الذي يستند إلى أساليب حديثة يشترط أن يمارس فيه المعلم دور الخبير، والمشرف والميسر، والباحث والمشخص، والمتمرس بمادته التعليمية، والقادر على إثارة الدافعية والتفاعل بين المتعلمين والتشويق لعملية التعليم (العمرى، 2009).

وحتى يتم ذلك لا بد من الاهتمام بالمعلم؛ كونه يقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقييم والتوظيف الفعال للكتاب المدرس وللأنشطة والوسائل والمواد والمختبرات التعليمية، من خلال تطوير سجل أدائه المهني، وعدم الاقتصار على الإعداد الجامعي فقط، وهذا التطور مقروناً بالتحدي والانطلاق والتجديد سواء كان ذلك في أساليب تدريسية أم الوسائل التي يستخدمها مع طلبته (Wang, 2005).

وقد أفرزت نظرية أوزبل أحد أهم الاستراتيجيات في التدريس بشكل عام وكان لها الأثر الإيجابي في تحقيق التعلم ذي المعنى، حيث تعتبر استراتيجية خرائط المفاهيم أحد أنواع الاستراتيجيات البنائية التي تعد ابتكاراً مقصوداً للتعلم الفعال، والتي تشتمل على أدوات تخطيط تساعد على دمج المفاهيم المعرفية الجديدة ضمن بنية الطالب المعرفية القديمة لتكوين مفاهيم أساسية يندرج تحتها مفاهيم فرعية تكون في مجملها العام خريطة مفاهيمية تمثل البنية المعرفية للطلاب.

وقد أكدت العديد من الدراسات، كدراستي (البشايره والبدور، 2012؛ Brown, 2002)، على أثر الخرائط المفاهيمية في زيادة التحصيل، واكتساب المفاهيم العلمية لدى المتعلمين، ومن هنا ترى الباحثة أن استخدام المعلمين للأساليب والطرق التقليدية في التدريس في الوقت الحالي تعد غير كافية لأحداث التغيير ولذلك لا بد من استخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تؤدي إلى ربط المعارف مع بعضها وإدراك العلاقات فيما

teachers of those teaching English language textbooks for the upper basic stages. The results revealed that the degree to which English language teachers use the strategy of conceptual maps in public schools in Al-Karak governorate was medium, with a mean of (3.36) and a standard deviation of (0.20). The results revealed that there are statistically significant differences regarding the degree to which those teachers use conceptual maps attributed to the variable of experience in favor of (5-less than 10) years, while there is no statistically significant impact attributed to the variables of (gender and educational qualification).

In the light of the results, the study recommended the necessity of holding training courses for English language teachers to promote the skills of designing conceptual maps among them.

Key words: degree of usage, English language teachers, conceptual maps strategy, upper basic stage.

* خلفية الدراسة وأهميتها

* المقدمة

يواجه التربويين في هذا العصر تحديات وصعوبات كبيرة تكمن في التطور السريع المتزايد للمعارف والمفاهيم العلمية في كل المجالات مما جعلهم يعجزون عن احتواء المعرفة؛ بل أدت محاولة مواكبة هذا التطور إلى إثقال المناهج الدراسية بمعلومات ومعارف كثيرة يجب أن يتعلمها الطالب، فبدأ البحث عن طرائق تدريس وأساليب حديثة ومتنوعة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتعليمية مطلباً أساسياً، ليستطيع المتعلم بعد مروره بخبرات متنوعة أن يتكيف في هذا

بينها والتي بدورها تؤدي إلى تعديل البنية المعرفية لدى المعلم، ومن بينها استراتيجية الخرائط المفاهيمية.

وفي ضوء خبرة الباحثة في الميدان التربوي كمعلمة لمبحث اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك وتواصلها مع المشرفين التربويين ومديري المدارس، فقد وجدت أن مبحث اللغة الإنجليزية ما زال يدرّس بالطرق التقليدية كباقي المواد الأخرى، ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا في مديري التربية والتعليم التابعة لقصبة الكرك لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية من وجهة نظرهم.

* مشكلة الدراسة

تعد الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس نقلة نوعية في عملية التعليم، حيث أنها تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التعليمية بطرق إبداعية، وتقلل من الجهد الذي يبذله المعلم داخل الصف، وتبقى أثراً كبيراً للتعلم لدى الطلاب، وتعتبر مادة اللغة الإنجليزية إحدى المواد التي تزخر بكم هائل من المعارف والمفاهيم والمصطلحات الجديدة على المعلم أن يتقنها والتي تشكل عبئاً كبيراً على المنهج، ونظراً لما تملكه إستراتيجية الخرائط المفاهيمية من إمكانيات كبيرة في تنظيم المحتوى بشكل يسهل فهمه واستيعابه، حيث تتميز استراتيجية الخرائط المفاهيمية باهتمامها بانتقال أثر التعلم، وثبت في كثير من الدراسات فاعليتها في التدريس وأثرها الفعال على تحصيل الطلاب وميولهم واتجاهاتهم ومنها دراسة (طلافة، 2012)، ودراسة (أبو الحمص وآخرون، 2019)، فقد سعت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية من خلال استطلاع رأي معلمي ومعلمات مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الكرك، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

١- ما درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك.
٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

* أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية: تمكن أهمية الدراسة النظرية من أهمية استراتيجية الخرائط المفاهيمية ودورها الفعال في تنظيم المعرفة، كما تمكن أهميتها في ضرورة استخدام الاتجاهات الحديثة والإبداعية في طرائق التدريس والكشف عن إمكانية الاستفادة منها في تدريس اللغة الإنجليزية.

٢- الأهمية العلمية: إلقاء الضوء على أساليب تدريس جديدة قد تسهم في معالجة مشاكل تعليمية للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية، وقد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الدراسات والبحوث المستقبلية لتناول طرق واستراتيجيات تدريس أخرى في مادة اللغة الإنجليزية، ومن الممكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة على مساعدة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تدريب معلمي اللغة الإنجليزية وتأهيلهم لتدريس مبحث اللغة الإنجليزية بالاستراتيجيات الفعالة ومنها استراتيجية الخرائط المفاهيمية.

* أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:-

١- التعرف على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك.
٢- التعرف ما إذا كانت هناك فروق في درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

* التعريفات الإجرائية

تتعامل الدراسة الحالية مع المفاهيم الآتية:-

أولاً: إستراتيجية الخرائط المفاهيمية: تعرفها الباحثة بأنها هي مجموعة متتابعة من الحركات والخطوات والرسومات التي يقوم بها المعلم عند تدريس اللغة الإنجليزية عن طريقة استراتيجية الخرائط المفاهيمية.

ثانياً: معلم اللغة الإنجليزية: هو المعلم الذي يقوم بتدريس مناهج اللغة الإنجليزية بفروعها المختلفة المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبه الكرك.

ثالثاً: درجة استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية: ويقصد به في هذه الدراسة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في الموقف التعليمي، وتقاس بمدى استجابة المعلمين على الأداة المعدة لهذه الدراسة.

المرحلة الأساسية العليا: بحسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في الأردن، تعرّف بأنها إحدى مراحل التعليم العام في المدارس الأردنية التي تضم الصفوف من الثامن الأساسي إلى العاشر الأساسي.

حدود الدراسة

١- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية.

٢- الحدود البشرية: اقتصر هذه الدراسة على عينة ممثلة من معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية العليا.

٣- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم التابعة لقصبه الكرك.

٤- الحدود الزمانية: تمّ تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020.

* الإطار النظري

تعرف خرائط المفاهيم على أنها: رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد، توضح العلاقات بين المفاهيم في أحد فروع المعرفة بطريقة تكاملية ومتناسكة (زيتون، 2007)، كما عرفها الشلي (2010) بأنها: "مخطط لتمثيل مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة في صورة هرمية حيث يكون في القمة مفهوم شامل وفي القاعدة للهرم عدد من المفاهيم الفرعية التي ترتبط مع المفاهيم التي تعلوها بأسهم يكتب عليها كلمات ربط وبذلك تحصيل على جملة تعبيرية ذات معنى بين كل مفهومين أو أكثر.

وتبرز أهمية الخرائط المفاهيم في مساهمتها في تطوير تدريس مختلف الباحث ومنها مبحث اللغة الإنجليزية ومساعدة معلمي اللغة الإنجليزية على تقديم دروس منتظمة ومتكاملة، وتوفير الوقت والجهد على المتعلمين، وفي الوقت نفسه تحسّن من عملية التعلم والفهم والتنظيم لدى المتعلمين (عطالله، 2001)، كما أن الخرائط المفاهيمية تساعد في التعرف على المفاهيم الأساسية والفرعية وتعلمها، وإدراك العلاقات بينها، وبالتالي توفر للمتعلمين فرصة ترسيخ المفاهيم وتمكينها في أذهانهم وعلى بقاء التعلم لمدة أطول (المويدي، 2005).

أشار كل من نوفك وجووين (1995) وقطامي وقطامي (2001) إلى أن خرائط المفاهيم تساعد المتعلمين على استقبال المعلومات التي بينها علاقات ذات معنى، وتساعدهم على تذكر المعلومات واسترجاعها، وتعمل على تنظيم المفاهيم بشكل هرمي ومتسلسل، وتساهم في تصحيح الفهم الخاطئ عند التلاميذ لبعض المفاهيم أو لقضايا الربط بين المفاهيم.

ويضيف كنتش وهيه (Kinchin & Hey, 2000) أربع فوائد لخرائط المفاهيم في مجال التخطيط للتدريس، تشمل في زيادة فهم المعلم للمواد التعليمية، وزيادة التكامل

بين المفاهيم، وتقليل احتمالية حذف أو نسيان عناصر أساسية في المادة التعليمية، وتلبية حاجات الطلبة من خلال الأخذ بالاعتبار إدراكهم المتباين للمواد التعليمية.

أما بالنسبة لمكونات خرائط المفاهيم كما أشار إليها تيرنر، وإتمان، وادامز (Turns & Atman & Adams, 2000) هي:-

١- **المفهوم العلمي:** هو بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة، ويعبر عنها عادة بوساطة الكلمات، وتوضع داخل شكل بيضوي أو دائرة.

٢- **كلمات ربط:** هي عبارة عن كلمات تستخدم للربط بين مفهومين أو أكثر مثل تصنف، تقسم، وتوضع على أسهم الربط.

٣- **وصلات عرضية:** هي عبارة عن وصلة بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط عرضي.

٤- **الأمثلة:** هي الأحداث أو الأفعال المحددة التي تعبر عن صورة المفاهيم، وغالباً ما تكون إعلماً لذلك ولا تحاط بشكل معين.

عند التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية لا بد من الأخذ بالاعتبار المراحل الأساسية التي ينبغي أن يمر بها المعلم أو المتعلم أثناء استخدامها، ويمكن أن توضح تدريجياً الآتي (نوفاك، 1995):-

١- **مرحلة تقديم منظم الخبرة المتقدمة:** وتنطوي هذه المرحلة على ثلاث خطوات، أو أنشطة يقوم بها المعلم بعد تنظيمه للمادة التعليمية بطريقة مبسطة، وتحديد السلوك المدخلي للطلاب، وهي: توضيح الأهداف التدريسية، وتقديم منظم الخبرة المتقدمة، واستشارة الوعي للتأكد من استيعاب المتعلم للخبرات.

٢- **مرحلة تقديم مادة التعلم:** تتأتى من خلال عمل ترتيب منطقي للتعلم، لتوضيح المحتوى التعليمي، وتحليل هذا المحتوى لاستخراج قائمة للمفاهيم الرئيسة والنوعية، ثم

تقديم المحتوى بطريقة تجذب انتباه المتعلم، وتساعد على إدراك العلاقات بين المفاهيم.

٣- **مرحلة تدعيم البنية المعرفية:** تتم من خلال ممارسة الأنشطة التي من شأنها تأكيد البنية المعرفية التي تم إضافة مفاهيم جديدة لديها، ويتطلب ذلك استخدام مبدأ التوفيق التكاملي للربط بين المفاهيم الجديدة والقديمة، والتمايز المتقدم لإضافة أبعاد ومعانٍ جديدة للمفاهيم، وتشجيع أسلوب التفكير النقدي، واستخدام الخرائط كمنظمات بعيدة ثم التقويم للموقف التعليمي ككل لتشخيص نقاط القوة وتدعيمها، ونقاط الضعف ومحاولة علاجها.

* الدراسات السابقة

أجرى (أبو الحمص وأنور، 2019) دراسة استقصت أثر الخرائط المفاهيمية على الأداء الكتابي لمتعلمي اللغة الإنجليزية في أنماط الكتابة المتعددة وذلك عند استخدامها إستراتيجية تخطيط تمهد للكتابة، واتبعت هذه الدراسة التصميم التجريبي وتم تطبيقها في مدرسة ثانوية للبنات تدرس اللغة الإنجليزية فيها كلغة أجنبية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: ضابطة، وتجريبية، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية وبسبب استخدامها للخرائط المفاهيمية كانت علاماتها تفوق علامات المجموعة الضابطة في جميع المهارات الكتابية، وقدمت الدراسة دليلاً تجريبياً على أن استخدام الخرائط المفاهيمية كإستراتيجية تخطيط للكتابة مفيدة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد استنتج أنه إذا تم استخدام الخرائط المفاهيمية على نحو فعال، فستكون لها القدرة على تعزيز مهارات الطلبة الكتابية.

وأجرت (مزوزي، 2018) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ التعليم المتوسط نحو التدريس بإستراتيجية خريطة المفاهيم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بمتوسطة قوائد محمد ببلدية شتمه ولاية بسكرة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً وتلميذه درسوا مادة اللغة الفرنسية باستخدام إستراتيجية خريطة المفاهيم خلال السنة الدراسية 2017/2018 وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين اتجاهات التلاميذ نحو التدريس باستخدام خريطة المفاهيم والتحصييل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.

وأجرى (السعداني والرياشي، 2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام معلمي الحاسب الآلي لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة (عسير)، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت عينة الدراسة من (35) معلم، وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي الحاسب الآلي لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة (عسير) عموماً يعتبر سلبي ودون المستوى المطلوب، كما اتضح عدم وجود فروق في متوسط الاستخدام لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، كما أظهرت أن متوسط من تلقوا دورات تدريبية يستخدمون إستراتيجية الخرائط المفاهيمية بدرجة أكبر من الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية.

واستقصت دراسة (اللحاوي، 2014) مدى امتلاك وتطبيق معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مديرية تربية وتعليم منطقة القصر، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مواد العلوم للمرحلة الأساسية العليا بمديرية تربية وتعليم منطقة القصر، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (35) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدى امتلاك وتطبيق معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية كانت متوسطة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى امتلاك وتطبيق معلمي العلوم لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما توجد فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين مدى امتلاك والتطبيق لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية.

أجرى (جعمل، 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الخرائط المفاهيمية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى الطالبات المتفوقات أكاديمياً بالصف الثالث ثانوي بمنطقة عسير، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية تكونت من (38) طالبة من الطالبات المتفوقات بالصف الثالث ثانوي بمنطقة عسير، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار تورانس عند مستوى الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية لدى الطالبات المتفوقات بالصف الثالث ثانوي بمنطقة عسير، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من (صباريني والشايب، 2011) دراسة استقصت مستوى معرفة معلمي الفيزياء في الأردن لخرائط المفاهيم، ومدى اختلافها لديهم باختلاف النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل التربوي، وتكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة من معلمي الفيزياء في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الكلي لمستوى معرفة معلمي الفيزياء في الأردن لخرائط المفاهيم جاء ضعيفاً، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل التربوي.

وفي دراسة أجراها كارتال وسيهوقلو (Seyihoglu & Kartal, 2010) هدفت إلى

محافظة الكرك، في حين أنّ الدراسات السابقة ركزت على جاءت على مباحث أخرى غير مبحث اللغة الإنجليزية.

* المنهجية والتصميم

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة: يشتمل على معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية والذين يدرسون المرحلة الأساسية العليا في منطقة لواء قصبة الكرك للعام الدراسي 2021/2020 موزعين على مديرية التربية والتعليم للواء قصبة الكرك والبالغ عددهم (335)، حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم في لواء قصبة الكرك.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمي ومعلمات مبحث اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في لواء قصبة الكرك، ويبلغ عدد العينة الكلية (100) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: تم تطوير استبانة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المقاربة للدراسة للاستفادة منها في وضع فقرات الاستبانة، كدراسة (السعداني والرياضي، 2018)، ودراسة (البحاوي، 2014)، ومن ثمّ تمّ صياغة الاستبانة بشكلها الأولي، ثمّ تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، أساتذة الجامعات، ومشرفين تربويين للتحقق من مدى صدقها، وبعد عرضها على المحكمين تمّ إعادة صياغة الاستبانة بشكلها النهائي استعداداً لتطبيقها على عينة الدراسة.

* صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على هيئة تحكيم من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها وعدد من المشرفين التربويين والبالغ عددهم (8) محكمين؛ حيث طلب منهم

الكشف عن آراء المعلمين في استخدام الخرائط المفاهيمية في دروس العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً للمرحلة الأساسية، وقد استخدم أسلوب المقابلة شبه المنظمة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف لدى المعلمين في استخدام خرائط المفاهيم عند شرح الدروس.

كما هدفت دراسة باراك وشكمان (Barak & Shakman, 2008) للكشف عن تصورات معلمي الفيزياء حول الإجراءات المستخدمة لتطوير التدريس في الفيزياء للمرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلة مع أحد عشر معلماً وبعد تحليل البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يركزون على النتيجة بحد ذاتها دون استخدام التفكير في البحث عن النتيجة، كما أشارت الدراسة إلى استخدام خرائط المفاهيم كإستراتيجية في التعليم والتعلم بدرجة منخفضة.

* التعليق على الدراسات السابقة

خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة والتي تظهر عدداً من تلك الدراسات في مجال الخرائط المفاهيمية، حيث هدفت بعض الدراسات السابقة إلى درجة امتلاك المعلمين لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية، مثل دراسة (البحاوي، 2014) التي أجريت في مبحث العلوم، ودراسة (صباريني والشايب، 2011) التي أجريت في مبحث الفيزياء، ودراسة (السعداني والرياشي، 2018) التي أجريت في مبحث الحاسوب، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع والأدوات المستخدمة المناسبة للدراسة، كما ساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحثة على صياغة أسئلة الدراسة الحالية بما يتفق مع الدراسات السابقة، وما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات أنها هدفت إلى دراسة تحديد درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة استخدام
7	أرتب المفاهيم بطريقة تبرز العلاقة بينها بوضوح.	3.67	0.59	1	متوسطة
15	استخدم خرائط المفاهيم لمراجعة موضوع الدرس.	3.65	0.56	2	متوسطة
6	استخدم خرائط للتمييز بين المفاهيم المهمة والأقل أهمية	3.63	0.49	3	متوسطة
2	اختر الموضوع المناسب المطلوب لرسم خريطة مفاهيمية له.	3.58	0.50	4	متوسطة
1	استخدم خرائط المفاهيم في التخطيط للتدريس سواء درس أو وحدة أو فصل أو سنة دراسية.	3.56	0.50	5	متوسطة
9	استخدم خرائط المفاهيم لقياس المعرفة السابقة لدى بعض الطلاب عن موضوع ما.	3.51	0.61	6	متوسطة
10	أعرف من خلال خرائط المفاهيم الكثير من النقاط التي يجب السؤال عنها بدقة.	3.47	0.59	7	متوسطة
12	استخدم خرائط المفاهيم في إيصال أفكار الدرس للطلاب بوضوح.	3.43	0.52	8	متوسطة
5	استخدم خرائط المفاهيم لتمييز كل مفهوم عن المفاهيم الأخرى.	3.43	0.50	8	متوسطة
18	استخدم خرائط المفاهيم كأداة تشخيصية لتقويم تعلم الطلاب بدلاً من الاختبارات التقليدية	3.42	0.70	9	متوسطة
8	استخدم خرائط المفاهيم لتلخيص الموضوع.	3.42	0.65	9	متوسطة
3	استخدم خرائط المفاهيم لتحليل المحتوى العلمي إلى مفاهيم أساسية وفرعية.	3.37	0.56	10	متوسطة
17	أكلف الطلاب بإنشاء خرائط مفاهيم بأنفسهم بشكل فردي أو تعاوني.	3.37	0.60	10	متوسطة
4	استخدم خرائط المفاهيم لتحديد المفاهيم المرتبطة بالموضوع.	3.36	0.59	11	متوسطة
13	استخدم خرائط المفاهيم في العرض التقديمي للدرس.	3.35	0.58	12	متوسطة
14	استخدم خرائط المفاهيم لتنظيم البنية المعرفية للطلاب.	3.29	0.57	13	متوسطة
11	استخدم خرائط المفاهيم لتنظيم أفكاره أثناء التقديم.	3.26	0.60	14	متوسطة

إبداء الرأي في مدى ملاءمة فقرات الاستبانة لكل مجال وإجراء أي تعديل بالحذف والإضافة أو التعديل، حيث جرى التعديل من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات، وقد عدّ الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بمثابة الصدق المنطقي للأداة. وهكذا أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق حيث تكونت في صورتها النهائية من (20) فقرة.

* ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات الأداة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية (20) معلماً ومعلمة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وجرى استخراج معامل الثبات (Cronbach Alpha)، الذي يقيس الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بصيغتها النهائية الكلية، حيث بلغ معامل الثبات (0.83)، وتعد هذه القيمة مقبولة لإجراءات البحث العلمي.

* المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:-

- 1- للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي.

* عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك.

للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، والجدول الآتي يبين النتائج.

19	أناقش الطلاب في خرائط مفاهيم معدة مسبقاً.	3.23	0.74	15	متوسطة
16	أقيس من خلال خرائط المفاهيم مستويات التفكير لدى الطلاب.	3.13	0.86	16	متوسطة
20	استخدم برنامج حاسوبية مثل (lmindmap) و (XMind)، و (maps mind) و (Mind map) و (EDrow) لبناء خريطة المفاهيم.	2.12	1.16	17	منخفضة
المتوسط الحسابي		3.36	0.20		متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، جاءت متوسطة ولجميع الفقرات ما عدا الفقرة رقم (20) التي جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وانحراف معياري (0.20)، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (2.12-3.67)، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي نصها (أرتب المفاهيم بطريقه تبرز العلاقة بينها بوضوح) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وانحراف معياري (0.59)، فيما جاءت الفقرة رقم (20) والتي نصها (استخدم برنامج حاسوبية مثل (lmindmap) و (XMind)، و (maps mind) و (Mind map) و (EDrow) لبناء خريطة المفاهيم) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري (1.16).

يظهر من النتائج أن درجة استخدام الخرائط المفاهيم جاء متوسطاً، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين لا يتقنون استخدام الخرائط المفاهيمية فهي تحتاج إلى معلم متمكن في طريقة إعدادها، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى قلة الدورات التدريبية التي تلقاها معلمي اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة والتي ساهمت في عدم قدرتهم على استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية بكفاءة عالية، كما يمكن أن يعزى حصول الفقرة رقم (7) والتي نصها (أرتب المفاهيم بطريقه تبرز العلاقة بينها بوضوح) على المرتبة الأولى إلى استناد استراتيجية الخرائط المفاهيمية على

ترتيب المفاهيم بطريقة يتم فيها إبراز العلاقة بين هذه المفاهيم، حتى يتمكن الطالب من فهم العلاقة بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية من خلال العلاقات الموضحة بينهما.

وجاءت الفقرة رقم (20) والتي نصها (استخدم برنامج حاسوبية مثل (lmindmap) و (XMind)، و (maps mind) و (EDrow Mind map) لبناء خريطة المفاهيم) بالمرتبة الأخيرة وبدرجة استخدام منخفضة، ويمكن أن يعزى سبب تأخرها أن هذه المهارة تعتمد على الحاسوب بشكل كبير، ومن الطبيعي أن معلمي اللغة الإنجليزية لم يتدربوا على مثل هذه المهارات الحاسوبية التي تتعلق ببرامج بناء الخرائط المفاهيمية الحاسوبية والتي تتطلب من معلمي اللغة الإنجليزية مهارة عالية في استخدامها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (اللحاوي، 2014) التي أظهرت مدى امتلاك وتطبيق معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية كانت متوسطة، ولكنها تختلف مع نتيجة دراسة (صباريني والشايب، 2011) التي أظهرت أن مستوى معرفة معلمي الفيزياء في الأردن لخرائط المفاهيم جاء ضعيفاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، لدرجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.37	51	0.19
	أنثى	3.36	49	0.22
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	3.38	59	0.21
	دراسات عليا	3.33	41	0.19
الخبرة التعليمية	5 سنوات فأقل	3.32	34	0.23
	5- أقل من 10 سنوات	3.44	32	0.14
	10 سنوات فأكثر	3.33	34	0.22

يظهر من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول (3).
جدول (3): تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" الإحصائية	الدلالة
الجنس	.051	1	.051	1.296	.258
الخبرة التدريسية	.312	2	.156	3.954	.022*
المؤهل العلمي	.015	1	.015	.375	.542
الخطأ	3.747	95	.039		
الكلي	1134.763	100			
المصحح	4.122	99			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

كما تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تعزى لأثر متغيري (الجنس، المؤهل العلمي) على

درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك.

كما تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (14) يبين ذلك:

جدول 12. نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أبعاد (العزو الداخلي الثابت/العزو الداخلي غير الثابت/العزو الخارجي الثابت) لدى طلبة جامعة مؤتة حسب متغير التقدير الجامعي

الدرجة (س)	الدرجة (ص)	فروق المتوسطات	الدلالة
5 سنوات فأقل	5- أقل من 10 سنوات	-0.1187*	0.017
	10 سنوات فأكثر	-0.0029	0.951
5- أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	*0.1157	0.020

حيث يتبين من الجدول (14) أن هناك فروقاً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بين فئتي الخبرة (5 سنوات فأقل، و 10 سنوات فأكثر) وفئة الخبرة (5- أقل من 10 سنوات)، ولصالح فئة الخبرة (5- أقل من 10 سنوات).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين من فئة الخبرة (5- أقل من 10 سنوات) يمكن أن يكونوا قد تلقوا دورات تدريبية خلال الفترة الأولى من خدمتهم والتي مكنتهم من مهارة إعداد الخرائط المفاهيمية بصورة أفضل من فئة باقي فئات الخبرة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (اللاحوي، 2014) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات

٣- دعوة إدارة المناهج في وزارة التربية لإصدار دليل لمعلمي اللغة الإنجليزية يتضمن دورساً تطبيقية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية.

٤- ضرورة تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على مهارات استخدام الحاسوب في مجال إعداد الخرائط المفاهيمية المحوسبة من قبل المختصين في وزارة التربية والتعليم.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

أبو الحمص، غادة وأنور، عبد الرزاق، (2019)، استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الكتابة في الصف الثاني، مجلة دراسات العلوم التربوية، 46(2)، 273-285

البشيرة، زيد والبدور، عدنان، (2012). أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة جامعة مؤتة في مادة التربية البيئية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات (العلوم الإنسانية)، 27(6)، 133-154.

جعمل، أحلام علي عبد الله، (2014). أثر الخرائط المفاهيمية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في اللغة الإنجليزية لدى الطالبات المتفوقات أكاديمياً بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السعودية.

زيتون، عايش، (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السعداني، بندر حسن والرياشي، حمزة عبد الكريم، (2018). مدى استخدام معلمي الحاسب الآلي لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة محابيل عسير. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية،

دلالة إحصائية في متوسطات مدى امتلاك وتطبيق معلمي العلوم لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ودراسة (صباريني والشايب، 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، والمؤهل التربوي.

* ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

١- جاءت درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وانحراف معياري (0.20).

٢- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغيري (الجنس، المؤهل العلمي) على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك.

٣- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك ولصالح فئة الخبرة (5- أقل من 10 سنوات).

* التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:-

دعوة وزارة التربية والتعليم إلى عقد العديد من الدورات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتنمية مهارات تصميم الخرائط المفاهيمية لديهم.

٢- دعوة المشرفين التربويين لحضور مواقف صفية متعددة للتأكد من تطبيق معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية وتقديم التغذية الراجعة لهم.

وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة مؤتة، الأردن.

مزوزى، نورة (2018). اتجاهات التلاميذ نحو التدريس
باستراتيجية خريطة المفاهيم وعلاقتها بالتحصيل
الدراسي في مادة اللغة الفرنسية: دراسة ميدانية
على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ببلدية
شتمة ولاية بسكرة، مجلة جامعة محمد خيضر
بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
ص 627-646.

نوفاك، جوزيف ووجوين، ب (1995) تعلم كيف تتعلم،
ترجمة أبو جلاله، صبحي حمدان ويوسف، أحمد
محمد قذافي، دار المدينة للكتاب، طرابلس، ليبيا.
الهويدي، زيد، (2005). معلم العلوم الفعال. (ط1).
العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب
الجامعي.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Barak, M & shakhman, L.(2008).
Reform based teaching teacher
instructional practices and
conception. Eurasia journal of
Mathematics science And
Technology Education 4(1), 11-
20.

Brown, D. (2002). The effect
individual and group concept
mapping on respiration in three
different academic levels of
biology classes. Dissertation
Abstract international, 61(4),
1272-A.

Ferry, B& Hedberg, J. & Harper,B.
(1997). How do preserves
teachers use concept maps
organize their curriculum
content knowledge, Reterived

المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية،
ع 10، ص 154-202.

سلامة، عادل، (2012). طرائق تدريس العلوم ودورها
في تنمية التفكير. (ط1)، عمان: دار المسيرة.
الشلي، إلهام علي، (2010). أثر استخدام إستراتيجية
الخريطة المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف التاسع
للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء ودافع الإنجاز
لديهم وقدرتهم على التفكير الإبداعي. مجلة العلوم
التربوية والنفسية، 2(11)، 117-150.

صباريني، محمد؛ والشايب، معن، (2011). مستوى معرفة
معلمي الفيزياء في الأردن لخرائط المفاهيم في ضوء
بعض المتغيرات المتعلقة بهم. مجلة جامعة الخليل
للبحوث، 6(1)، 23-45.

طلافة، حامد عبد الله، (2012). أثر استخدام
إستراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر
والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في
مبحث الجغرافيا. المجلة التربوية، 2(39)،
332-350.

عطالله، ميشيل. (2001). طرق وأساليب تدريس العلوم.
(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمرى، نادية، (2009). مستوى امتلاك وممارسة
معلمات العلوم للمرحلة الأساسية للكفايات
التعليمية في ضوء خبراتهن ومؤهلتهن. رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
قطامي، يوسف ووقطامي، نايفة (2001) سيكولوجية
التدريس، الطبعة الثانية، دار الشروق، عمان،
الأردن.

البحاوي، أمين (2014). مدى امتلاك وتطبيق معلمي
علوم المرحلة الأساسية العليا لإستراتيجية
الخرائط المفاهيمية في تربية منطقة القصر من

- 24/1/2014 From
<http://www.ascilite.org.au>.
- Kinchin, I. M., & Hay, D. B. (2000)
“How a qualitative approach to
concept map analysis can be
used to aid learning by
illustrating”. Educational
Research. 42(1), 43- 57.
- Seyihoglu, A. And kartal, A (2010).
The views of the teacher about
the concept mapping technigue
in the elementary life science
and social.
- Turns, J; Atman c; Adams, R (2000).
Concept maps for engineering
education: a cognitively
Motivated tool supporting
varied assessment function,
IEEE transaction on. Education,
43 (2), 164-173.
- Wang, li. (2005). Using new strategies
to improve teaching and
learning in a fundamental
physics course. The chin a
paper. Retrieved 10/4/2014
From <http://www.science.uniserve.edu.au>.